ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد ١٦٠

الاثنين ٢٥ تشرين أول ١٩٨٢

صدر امس عن مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت العددان ٢٧٢١، ٢٧٢٢ من نشرته الاسبوعية (رصد اذاعة العدو الصهيوني) وهي نشرة ترصد انباء العدو التي يبثها عبر اذاعته وتلفزته بالعربية والعبرية .

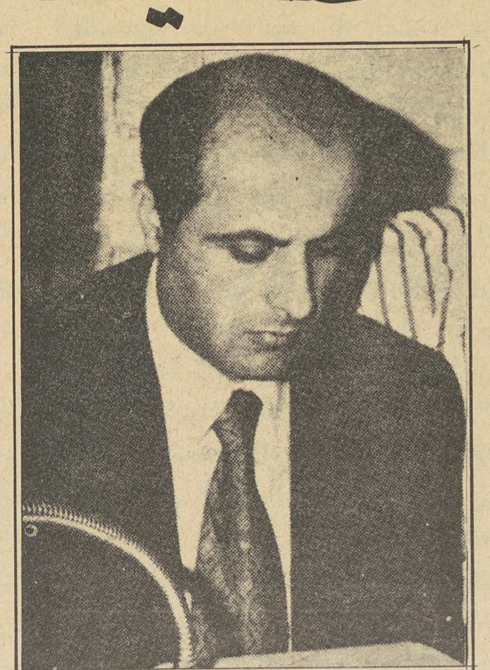
المجد للحزب الشيوعي اللبناني ذكرى تأسيسه الثامنة والخمسين

محسن ابراهيم يحذر من ترجيح المصالح الصهيونية على العربية في لبنان

شارون: أنموذج سعد حداد هو المقبول فقط لدينا







الأخ أبو عمار يتسلم رسائل من كاسترو واندira غاندي والرئيس اليوغسلافي

استقبل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مساء امس الاول في تونس على التوالي كلا من السادة وزير خارجية الهند ، ووزير خارجية كوبا ، ووزير خارجية يوغسلافيا ..

وقد تسلم الاخ القائد العام من السادة الوزراء رسائل من السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند والرئيس الكوبي فيدل كاسترو ومن رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي .. تتعلق جميعها بآخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

كما تم في اللقاءات الثلاثة بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة .

ورسالة من الرئيس اليوناني

استقبل الاخ ابو عمار صباح امس الاول المبعوث الخاص للرئيس اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني .

وعلمت (وفا) ان الاخ ابو عمار تسلم خلال اللقاء رسالة من الرئيس اليوناني حول الوضع في الشرق الاوسط في ضوء التطورات الجارية في المنطقة والموقف الايجابي الجديد لليونان في السوق الاوربية المشتركة الى جانب العلاقات الثنائية اليونانية ـ الفلسطينية .

.. ويلتقي وزراء خارجية مجموعة دول عدم الانحياز

استقبل الاخ ابو عمار مساء امس الاول في تونس لجنة من وزراء خارجية مجموعة دول عدم الانحياز والتي تتألف من كوبا كرئيس للمجموعة ، قبرص ، نيكارغوا السنغال ، غويانا ، سيرلانكا ، وبنين .

هذا وتحدث خلال اللقاء رئيس المجموعة فقال : لقد جئنا الى هنا لنلتقي بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقائد الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة التي لابد ان تنتصر .

واستعرض اخر تطورات الوضع في منطقة

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

غوشة: الموقف الأمريكي يعرض المنطقة لعدم الاستقرار

قال الرفيق سمير غوشة امين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ان الادارة الامركية برفضها استقبال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عداد اللجنة العربية السباعية ما زالت تنطلق من موقف متنكر للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

البقية على الصفحة (٣)

مرت أمس الذكرى الثامنة والخمسون لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني ، وترتبط هذه الذكرى بالتاريخ الطويل لنضالات الطبقة العاملة اللبنانية والحركة الوطنية منذ العشرينات ضد الاستعمار والاحلاف .

ومن خلال هذه الذكرى ، تقف بشكل بارز المساهمة الكبيرة والفعالة للحزب الشيوعي اللبناني في حركة التحرر الوطني العربية ، وكذلك مكانته في الحركة الوطنية اللبنانية والتحالف النضالي المصيرى مع الثورة الفلسطينية الذى تجسد بأروع صور الصمود والبطولة ابان مواجهة الغزو الصهيوني الامريكي للارض اللبنانية ، وفي معركة بيروت .

وتكتسب هذه الذكرى أهمية استثنائية نظرا للظروف التي يمر بها لبنان الشقيق حيث ترزخ مناطق واسعة منه تحت نير الاحتلال الصهيوني .

وفي الحديث الذى ادلى به الرفيق جورج حاوى الامين العام للحزب لصحيفة النداء بهذه المناسبة دعا السلطة اللبنانية والثورة الفلسطينية . وسورية الى مفاوضات مباشرة دون المرور بالسمسار الامريكي .

واكد أن مهمة طرد الاحتلال الصهيوني دون قيد أو شرط هي المهمة الاساسية التي تواجه كل لبنان .

الحسن الثاني ـ ريغان

على صعيد آخر .. نود التذكير بأنه عندما ارتكب انور السادات صلحه الاستسلامي مع العدو الصهيوني زعم أن هذا الصلح ليس تأبينا للصراع العربي الصهيوني ، بل ممارسة سياسية له ، تستهدف ايضا احقاق الحقوق العربية ، ولكن باستبعاد وسيلة الحرب .

والى حد كبير ، تنسجم طروحات عرب أمريكا مع هذا الطرح الساداتي في معالجة صراعنا مع العدو ، متناسين ، تحت ضغط العباءة الامريكية التي يشمون الهواء من ثقوبها ، حقائق الارض البسيطة التي تقول ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع ان نكون او لا نكون ، وأن وجود هذا الكيان يستهدف ابادة الاخر وبالعكس .

وفي ضوء ذلك يمكن النظر الى الموقف الامريكي ، الذى تكرر عرضه مجددا أمام الوفد العربي الذى التقى الرئيس رونالد ريغان . فقد أعلن الملك الحسن الثاني ، رئيس الوفد العربي في مؤتمر صحافي عقب المحادثات التي جرت مع المسؤولين الاميركيين برئاسة رونالد ريغان اعلن ان الاخير طلب من أعضاء الوفد أن يأخذوا في الاعتبار مشاكله وهمومه "وفي المقابل سألزم نفسي بالاهتمام بمشاكلكم وهمومكم " .

البقية على الصفحة (٢) ع ٣

تظاهرات الضفة والجليل في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا

شهدت مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة ومدينة الناصرة في الجليل يوم امس تظاهرات جماهيرية بمناسبة مرور اربعين يوما على المذبحة التي نفذتها القوات الصهيونية وعملاؤها ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا ..

وقد طافت التظاهرة الجماهيرية الشوارع ورفعت شعارات ولافتات تندد بالاحتلال وبمجازره الوحشية ضد جماهير شعبنا وهتف المتظاهرون الذين حملوا اعلام فلسطين ورفعوها فوق ابنية المدارس والجوامع بحياة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا وبحياة الثورة الفلسطينية .

وافادت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان طلبة المدارس في نابلس ورام الله قد اقاموا الحواجز في شوارع المدينتين بعد ان دفعت قوات الاحتلال بالمزيد من قواتها لقمع التظاهرة .. كما تصدى لجنود الاحتلال بالحجارة خلال محاولتهم تفريق التظاهرة واصابوا عددا من جنوده بجروح خطيرة ودمروا سيارة عسكرية ، كما اشعلوا اطارات السيارات ..

وقامت قوات الاحتلال بتفريق المتظاهرين مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع والهراوات ، واعتقلت عددا من الشبان والطلبة الفلسطينيين واصدرت اوامر باغلاق ثلاث مدارس ، بدعوى مشاركة طلابها في التظاهرة ..

هذا وتسود مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين حالة من الغليان الجماهيرى ضد الاحتلال ..

وكانت مدينة الناصرة في الجليل

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

العدو يحاصر مخيم الرشيدية

عزز العدو الصهيوني امس قواته التي تحتل مخيم الرشيدية في جنوب لبنان ، وقالت الانباء القادمة من صور ان المخيم اصبح محاصرا بشكل كامل ، كما باشرت قوات الاحتلال باعتقال شباب من المخيم دون ان تعطي اى تفسير لسبب هذه الاجراءات .

احكام صهيونية على أربعة مناضلين

اصدرت محكمة صهيونية في مدينة رام الله المحتلة أمس احكاما بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات ضد أربعة مواطنين فلسطينيين بتهمة الانتماء لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحيازة اسلحة نارية

زيمبابوي ونيجيريا: مع حقوق الشعب الفلسطيني

* اعربت كل من زيمبابوى ونيجيريا عن قلقهما ازاء الموقف في الشرق الاوسط جاء ذلك في بيان مشترك أمس الاول صدر في العاصمة النيجيرية طالب خلاله رئيسا حكومتي البلدين باعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

موقفنا..

إلا المحرمات

ملك المغرب قال "ان العرب سيعترفون باسرائيل" . ليس في هذا شجاعة ، ولا صراحة ، ولا سبق . فقد مورست ضد الجماهير العربية أشكال مختلفة من القمع جهنمية بفظاعاتها . تمهيدا لتمرير كل شيء ، حتى أحرم المحرّمات : الاعتراف بالعدو .. وبالتالي ، فلم يكن الحسن الثاني شجاعا عندما أدلى بهذا ، خصوصا وأن السادات الاول ، سبق له أن فعل .. والخائن المذكور لم يكن بدوره صريحا ولا شجاعا . كان ، باختصار ، طاغية داعرا : كمّ أفواه الجماهير بقبضة الارهاب وغصّة الجوع ، وفعل فعلته .. واذا كان قد فاز بعار السابقين ، فان من تلاه يستحوذ على ذل اللاحقين .

ومع هذا فنحن نقول : لا . الشعب العربي لن يعترف بالعدو الصهيوني. اعترف السادات ، لكن شعب مصر العظيمة ، ومصر قبر غزاتها ، لم يعترف ولن يعترف، واعترفت الانظمة كلها ، وبأشكال متفاوتة في وقاحة الاعتراف وفجوره ، لكنّ الجماهير لم تعترف .

الجماهير العربية التي قدمت لقمة عيشها ، والتي تحملت المهانات من أنظمتها ، حتى حق أن تؤسّس لها جمعية للرفق بالانسان ، الجماهير التي قدمت أبناءها وبيوتها ، وأمانها الشخصي من أجل فلسطين ، لا تبيع فلسطين ، ولا تعترف بمغتصب فلسطين .

وعندما يقول شعبنا "لا للاعتراف لان الاعتراف خيانة" ، فإنه يعرف البديل ، بل هو يقدم البديل . انه القتال وتسخير طاقات الامة في خدمة القتال . فلتفتح الحدود العربية كافة للفدائيين ليتمكنوا من تأدية واجبهم تجاه وطنهم ، وان لم تفتح فهاهم يعرفون كيف يصلون ، ويتركون لجماهير أمتهم تصفية الحساب ..

أما الساحة اللبنانية فنحن فيها . في البقاع والشمال .. وفي بيروت أيضا ، وباعتراف العدو نفسه ، نحن موجودون في الجنوب نفسه .

ان وجود الثورة الفلسطينية في لبنان ، من شأنه ان يخرب معادلة العدو الامريكي من أساسها . وهذا ما نحن بصدده ، ولن نكون الا الأوفياء للجماهير التي اعتمدتنا ممثلا شرعيا وحيدا من أجل تحرير فلسطين ، وبالكفاح المسلح ووسائل النضال المختلفة.. وحتى يستمر هذا الكفاح فان القوى العربية الوطنية في موقع الاختيار : تتصدى أو تصفّ مع المصطفّين المُصطَفِين ، وحتى يستمر هذا الكفاح لابد من تقوية عرى الصداقة مع معسكر الاشتراكية والتقدم.

وثورة حتى النصر

أمريكا والعدو الصهيوني محامي الشيطان وحاميه

بقلم نزيه أبو نضال

٣

فيتو جديد

وفي ١٩٨٢/٦/٢٦ تقدمت فرنسا بمشروع قرار جديد من اربع نقاط يدعو الى فك الارتباط بين القوات في بيروت الغربية وتحييد العاصمة اللبنانية كما يدعو الى نزول الجيش اللبناني الى بيروت الغربية وتشكيل قوات دولية لمساعدة الجيش اللبناني .

وقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض " الفيتو" ضد هذا المشروع . "وقد تغيب اربعة اعضاء من مجلس الامن خلال المشاورات التي سبقت الجلسة بناء على رغبة الولايات المتحدة " .

(الارض ٩١٧)

تعطيل

وعمدت الولايات المتحدة الى تعطيل عملية التصويت على مشروع قرار فرنسي مصرى مشترك حاول الربط بين حل الازمة اللبنانية في اطار حل شامل لازمة الشرق الاوسط وقد لعب المندوب اللبناني غسان تويني دورا مباشرا في عملية التأجيل بعد التعديلات التي ادخلها على مشروع القرار وذلك انتظارا " لنتائج مفاوضات المبعوث الامريكي فيلييب حبيب في الشرق الاوسط " .

(الارض ٩/٧)

الامريكي البشع

وفي نفس الجلسة التي عقدت لمناقشة المشروع الفرنسي ـ المصرى في ٧/٢٩ تقدمت اسبانيا بمشروع قرار " يطالب الحكومة "الاسرائيلية" بأن ترفع على الفور الحصار المضروب حول مدينة بيروت حتى يتسنى ارسال المواد الغذائية استجابة لحاجة السكان الملحة وتوزيع المساعدات التي ترسلها وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وبصفة خاصة لجنة الصليب الاحمر " .

وقد بذلت مندوبة الولايات المتحدة جهودا كبيرة لاحباط هذا المشروع الانساني وحاولت مرتين تأجيل التصويت عليه بحجة اجراء اتصالات مع الحكومة الامريكية وقد امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على هذا القرار الذى وافق عليه جميع اعضاء المجلس .. مما يكشف الوجه القبيح للعدو الامريكي الذى يرفض التصويت حتى الى جانب قرار يدعو فقط الى ادخال الماء والكهرباء والدواء الى سكان بيروت المحاصرة .

وقد وصف المندوب السوفياتي في مجلس الامن ريتشارد فينكوف الموقف الامريكي بقوله :" تبدو فظيعة وغريبة المعايير الامريكية للانسانية "

(تشرين ٧/٣١)

امتناع جديد

وبفعل هذا الدعم الامريكي الكامل للمعتدين الصهاينة واصل الغزاة عمليات الحصار والقتل والابادة . كما عمدت القوات "الاسرائيلية" ورغم القرارات المتكررة لوقف اطلاق النار الى التقدم باتجاه الضاحية الجنوبية ومنطقة الاوزاعي مما دعا مجلس الامن الى الانعقاد مجددا بناء على طلب الاتحاد السوفياتي في ١٩٨٢/٨/٥ وطالب الاتحاد مجددا بناء على طلب الاتحاد السوفياتي في ٨٢/٨/٥ وطالب فيها "اسرائيل" بسحب قواتها من المناطق التي احتلتها في بيروت الغربية الى خطوط النار التي كانت قائمة في ١٩٨٢/٨/١. وقد وافق جميع اعضاء المجلس على مشروع القرار الذى تقدمت به اسبانيا غير ان الولايات المتحدة امتنعت مجددا عن التصويت .

الفيتو الثالث

وبنتيجة رفض "اسرائيل" المعلن لقرار الانسحاب السابق ، رقم ٥١٧ وبناء على طلب من الاتحاد السوفياتي عقد مجلس الامن اجتماعا طارئا وجديدا يوم ٨٢/٨/٦ وطرح المندوب السوفياتي مشروع قرار يدين "اسرائيل" بشدة لعدم التزامها بتنفيذ القرارين ٥١٦ و ٥١٧ ويطالب "اسرائيل" بتنفيذ هذين القرارين فورا وبالكامل . كما يقرر المجلس ان على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تكف باجراء اولي عن تزويد "اسرائيل" بالسلاح وعن تقديم أية مساعدات عسكرية لها .

وقد اصطدم مشروع القرار هذا بالفيتو الامريكي كالعادة .

القرار ٥١٨

اتاح الدعم الامريكي المتواصل للعدو الصهيوني ان يصعد من عمليات قصفه المدمر والدموى لبيروت الغربية وان يجدد محاولاته للتوسع . وكانت المقاومة الفلسطينية قبل ذلك قد اعلنت عن موافقتها على مغادرة بيروت لحماية ارواح المدنيين . وقد اثار هذا التصعيد الهمجي الجديد موجة غضب واستنكار عارمة في جميع انحاء العالم حتى بين المستوطنين الصهاينة انفسهم وفي صفوف الجيش "الاسرائيلي" وبات واضحا ان شارون والطاقم الارهابي الحاكم انما يمارس عملية ابادة كاملة ضد المدينة المحاصرة وجميع من فيها من مقاتلين ومدنيين .

سارع الاتحاد السوفياتي الى دعوة مجلس الامن الى عقد جلسة طارئة في ١٩٨٢/٨/١٢. لوقف هذه المجزرة البشعة التي تتم امام سمع العالم وبصره . ورغم ذلك كله فقد هددت الولايات المتحدة بتعطيل القرار اذا لم تحذف من احدى فقراته عبارة تحمّل "اسرائيل" مسؤولية التدهور الاخير في لبنان . فخرج القرار متضمنا نصا متوازنا ومقبولا من الولايات المتحدة يدعو الى وقف العمليات العسكرية وان تحترم "اسرائيل" واطراف النزاع مضمون قراراته السابقة وكذلك بالطلب ان ترفع كل القيود عن بيروت من اجل السماح بمرور المؤن استجابة للحاجات الملحة لسكان بيروت المدنيين .

وبهذا ينتهي واحد من ابشع فصول الدعم الامريكي للعدو الصهيوني في مجلس الامن ، وبما لا يعطي لاى حاكم عربي أية امكانية لتبرير علاقاته بأمريكا أو استمرارها ، وبما يفرض على الجميع ضرورة العمل لمجابهة الولايات المتحدة باعتبارها العدو الرئيسي والمباشر للامة العربية . ورغم ذلك فان احدا لم يحرك ساكنا في اتخاذ مجرد موقف صغير .. واكثر من ذلك فقد اجمع المؤتمرون في قمة فاس على الاستجابة للطلب الامريكي بضرورة اعلان موقف عربي للاعتراف "بأسرائيل" . وبالتأكيد على اهمية الاتصال بالدول الكبرى " وخاصة الولايات المتحدة " كما نص احد قرارات المؤتمر . فحصلت واشنطن بذلك على كل ما تريد وتكرس دورها " الخاص" والمتفرد لحل أزمة الشرق الاوسط .

المجد للحزب الشيوعي اللبناني في ذكرى ... تتمة

وقال ملك المغرب : ان موقف الرئيس الامريكي يكفينا في الوقت الحاضر مؤكدا ان الرئيس ريغان طلب بالفعل من اعضاء الوفد الاعتراف بوجود "اسرائيل" وبحقها في العيش بسلام .

اضاف : ان وجودنا هنا ، اذا اردنا أن نكون منطقيين مع أنفسنا ، يضعنا في موقع يظهر أننا نريد العيش في سلام مع "اسرائيل" لكنه لاحظ ان الاعتراف يتطلب انسحاب "اسرائيل" الى حدود ما قبل حرب العام ١٩٦٧ وقال :

لقد دخل النزاع العربي ـ الاسرائيلي بوضوح الان مرحلة جديدة . لم يعد بعد الان نزاعا يعتمد على القوة ، بل نزاع القانون والحق ؟" .

العدو

بخصوص " الترتيبات الامنية " في جنوب لبنان ، والتي هي التسمية الصهيونية لاحتلال قطاع الـ٤٥ كيلو مترا ، نقلت نشرة "رصد اذاعة اسرائيل" الصادرة أمس الاول نص مقابلة مع وزير حرب العدو شارون ، اكد فيها ان توجه "اسرائيل" بهذا الصدد هو تشكيل قوة من نموذج قوة سعد حداد تتولى مسؤولية الامن في هذه المنطقة .

ويرى المراقبون ان الاعلان عن تشكيل ميليشيات في منطقة حاصبيا منذ أيام ما هو الا الخطوة الاولى في هذا المجال .

وقد قال شارون في هذه المقابلة : اننا نريد قطاعا مساحته ٤٥ كلم تتم فيه ترتيبات أمنية خاصة ، من بينها حرية نشاط سلاح الجو الاسرائيلي في سماء جنوب لبنان .

اضاف : من وجهة نظر عسكرية محضة ، الوضع الحالي هو افضل الاوضاع ، فالجيش الاسرائيلي موجود في المنطقة ، وله قوة تمكنه دون شك من تنفيذ المهمة المركبة المعقدة ، مهمة تحقيق سلامة الجليل " .

المقبول فقط نموذج حداد

وقال الارهابي شارون أن "أفضل شيء بعد الجيش الاسرائيلي هو ايجاد قوة لبنانية تمتلك حافزا ايديولوجيا لمحاربة (الفدائيين) وتكون مرتبطة بالجيش الاسرائيلي في مواضيع مثل التوجيه والاستخبارات ، وتبادل المعلومات .

وفي هذا الوضع ـ يقول شارون ـ يبقى لاسرائيل امكانية معقولة لترى بعينها ما يحدث في المنطقة . والعناصر التي عددناها تأتي بالتحديد ضمن اطار مميزات نموذج سعد حداد الذى أثبت نفسه في قطاع طوله ١٠ كم ، خلال سبع سنوات .

مراسل اذاعة العدو الذى اجرى المقابلة مع شارون قال : ومن بين كافة الامكانيات التي احصاها السيد شارون يتضح ان نموذج سعد حداد فقط هو المقبول من جانب اسرائيل ، وهو أيضا قابل للتنفيذ على المدى المنظور .

واكد انه " تتم على أرض الواقع كافة الاجراءات في هذا الاتجاه . والبارز بينها هو تجنيد متزايد لرجال الجنوب في جيش حداد " .

البرافدا

من جهتها ، اكدت صحيفة (البرافدا) السوفياتية مجددا أن التدخل الصهيوني في لبنان وسياسة الابادة التي تتبعها تل أبيب ضد الفلسطينيين كانا مستحيلين لولا " التحالف الاستراتيجي " بينها وبين الولايات المتحدة و" ان العدوان الاسرائيلي يستمر بمساعدة الادارة الامريكة" .

واشارت الى ان واشنطن ستقدم الى الكيان الصهيوني مساعدة اقتصادية وعسكرية تصل الى ٢ر٢ مليار دولار في السنة ١٩٨٣.

وقالت : رغم هذه المساعدة ، لم تحقق اسرائيل اهدافها على الارض ، ولـهذا السبب اقترحت الولايت المتحدة

استنكار جماهيري لمحاولة اغتيال د. عبد الكريم أديب

استنكر اساتذة الجامعة اللبنانية في الشمال محاولة اغتيال الدكتور عبد الكريم اديب رئيس الفرع الاول لكلية الهندسة التابعة للجامعة اللبنانية في الشمال .

وقد وجهت الاتحادات الطلابية ونقابة المهندسين والاساتذة برقية يوم الجمعة الماضي الى الحكومة اللبنانية يطالبون فيها بردع هذه الاعمال التي تمس حرية المواطنين ، والتي تعتبر تحديا لمشاعر جميع المعتقلين بحرية الفكر والكلمة .

ويذكر ان عبوة ناسفة انفجرت في سيارة الدكتور عبد الكريم مؤخرا قبل ان يقودها بقليل .

شيوعيو وشغيلة البرتغال يدينون واشنطن

ادان الفاروكونهال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي بشدة العدوان الصهيوني ومجازره الفاشية التي ارتكبتها في بيروت .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في برلين اعلن ان (اسرائيل) لن تستطيع شن هذا العدوان على لبنان الا بدعم من الولايات المتحدة ، واكد مجددا على التضامن الثابت مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان هذه المنظمة اظهرت شجاعة كبيرة ضد العدوان الصهيوني ، واضاف اننا نقف بثبات الى جانب م.ت.ف حيث توجد علاقات جيدة جدا بين حزبنا وبينها .

وفي لشبونه : اعلن مانويل لوبيش عضو اللجنة التنفيذية لسكرتارية الاتحاد العام لشغيلة البرتغال الانتر سنديكال الوطني في مؤتمر صحفي عقد يوم الجمعة الماضي ان العدوان الصهيوني على لبنان موجه ليس فقط نحو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية بل نحو تدمير الاقتصاد اللبناني ، وندد بالدعم الامريكي للعدوان وقال ليس مصادفة ان السفارة الامريكية كانت السفارة الوحيدة في بيروت التي لم تتعرض للقصف ولم تمس فقط المباني العائدة الى الاحتكارات الكبيرة . واشار الى ان العدوان الصهيوني على لبنان اعد مسبقا موافقة واشنطن .

والمعروف ان مانويل لوبيش كان قد زار ضمن الوفد العمالي النقابي الدولي بيروت مؤخرا وشاهد بعينيه المجزرة الدموية التي ارتكبتها قوات الطغمة الصهيونية ضد السكان الفلسطينيين واللبنانيين الآمنين .

لجنة المخيمات تدين تقاعس وكالة الغوث وتطالبها بالالتزام بواجباتها

طالبت اللجنة العامة لمخيمات وتجمعات الفلسطينيين في الاردن من رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة وسكرتيرها العام العمل على الزام وكالة الغوث الدولية بالاستمرار في تقديم كافة خدماتها للاجئين الفلسطينيين حتى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا بحصول الشعب الفلسطيني على كافة حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير .

جاء ذلك في مذكرة رفعتها اللجنة امس الاول نددت فيها بقرار المفوض العام لوكالة الغوث وتشغيل الفلسطينيين القاضي بوقف توزيع المخصصات الشهرية والغذائية على اللاجئين واشادت المذكرة الى ان هذا القرار الجائر حلقة اخرى من حلقات التآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ، لا يقل في مراميه وابعاده عما تعرض له اللاجئون مؤخرا في لبنان ،

كما ان القرار يترابط ويتزامن مع الهجمة البربرية الصهيونية التي تستهدف الشعب الفلسطيني وطمس قضيته وتصفيته وممارسة جميع الضغوط النفسية في محاولة لاجباره على الاستسلام للمخططات الجائرة .

قطار المجزرة في ذكرى الأربعين

بقلم الممرضة نوال جمعة

الاخت نوال جمعة ، ممرضة في مستشفى يافا .. خلال الحرب كانت ، شأن زميلاتها ، مرابطة في المستشفى .. الى جوار الجرحى القادمين من محرقة لبنان الكبرى ... كتبت لكم هذه المشاعر :

الحرب ممارسة ... الحرب حياة ... او نحن نحارب ، اذن نحن موجودون ، وسنكون موجودين عندما يعم السلام فلسطيننا العربية المحررة ، كاملة .. فلسطين بلد يسوع والاسرار .. بلد المحبة والثورات .. على مدى اكثر من ثلاثين عاما ، وممارسة الحرب العسكرية الصهيونية علينا قائمة ، وباشكال دورية احيانا ، او احيانا غير دورية .

وعلى مدى ما يقرب من القرن او اكثر وممارسة الحرب الصهيونية السياسية والتاريخية والنفسية وبأوقات سنوية وشهرية ويومية وساعيّة .

رحلة حرب جديدة .. ولكن الى اين هذه المرة ؟

الى لبنان ؟

شارون يشد رحاله وبيغن يقف على الرصيف ملوحا بيديه ، كاشفا عن نيابه الوحشية .

ايها العرب ... باستثناء الذين يتربعون برخاوة على الكراسي المزركشة الرخوة ايضا ويتنحنحون على الموائد .

أيها العرب .. باستثناء تلك الارقام الصغيرة جدا بأيدى اعداء الشعوب وباستثناء المتآمرين على قضايا الحرية والتقدم في وطننا العربي .

ايها العرب .

شارون وصل بيروت ، نعم الى بيروت ، وصل اليكم .

ما هي بيروت .. من هي بيروت ..

بيروت كل عاصمة عربية ، بيروت كل مدينة عربية ، بيروت كل قرية عربية كل بيت عربي ، كل شيء عربي .. كان العدو يظن قطاره يصل بسرعة . لكنه تعثر .. صحيح تعثر .. ولكنه وصل فعلا الى بيروت .. ايتها المدن العربية ... تأكدى هذا القطار لن يوفر مدينة أو قرية .

واذا كان توقفه الاختيارى مستحيلا . فان ايقافه ليس مستحيلا ، ومن ثم ان ردة سيكون مؤكدا في لبنان .. سهول لبنان ووديانه وجباله كانت تقاتل .. كل حجر فيه نعم .. كل حجر يقاتل العدو ، أو يخبيء خلفه من يقاتل العدو ... وهذا ليس كلاما تمليه مشاعرنا بل كلام المعتدين ، وبالتخصيص كلام قادتهم العسكريين الذين قالو بأنهم سيقلبون كل حجر ليتأكدوا ـ من أنه لا يخبيء مقاتلين .

لقد فرق المعتدون اجساد الاطفال والنساء والشيوخ ونثروها أشلاء على سقوف وجدران المنازل المهدمة .

ايها العرب

كما ان العدو لا يعيش الا بالحرب فانه بالمقابل لا يموت الا بالحرب ولكن اى نوع من الحروب ؟

الحرب الطويلة ـ التي تجعل العدو يختنق قبل ان يلتقط انفاسه ، الحرب التي يعيشها الطفل الشاب والشيخ ـ المرأة : الام الزوجة الاخت .

ايها العرب :

اربعون يوما مرت على المجزرة ، هل نسيتم في اى يوم كانت المجزرة ؟ هل نسيتم من صنع المجزرة ؟ ربما نسيتموها .. اننا فقط نذكركم بها وتعالوا نراهن أن معظم الحكام العرب نسوا هذه الذكرى .. هذا الجرح العميق الذى لا ينساه الا من له مصلحة في نسيانه ..

الدكتور منذر صلاح يندد بسياسة الاحتلال
عبوة - تدريبات - ضائقة مالية - وبطالة

الوطن المحتل

ـ ندد الدكتور منذر صلاح رئيس جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالسياسة التعسفية التي تتبعها سلطات الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة .

وأكد الدكتور صلاح أن العدو الصهيوني يهدف من وراء سياسته التعسفية الى اخلاء الارض من أهلها واقامة المستوطنات عليها مكان أهلها الشرعيين .

وقال الدكتور ـ صلاح الدين الذى أبعدته سلطات الاحتلال الصهيوني لرفضه توقيع وثيقة تستنكر منظمة التحرير الفلسطينية بأن سلطات الاحتلال تقوم باقفال الجامعات وتمنع الطلاب من دخولها ، وتقيل المجالس البلدية وروءساءها كحلقة أولى في عملية هدم البنية الاساسية في الاراضي المحتلة .

اكتشاف عبوة ناسفة في تل أبيب والتحذير من عبوات أخرى

ـ ذكرت اذاعة العدو أنه تم صباح أمس اكتشاف عبوة ناسفة داخل المحطة المركزية للباصات في تل أبيب . وقالت بأنه تم اكتشاف العبوة داخل علبة بجانب محطة الباصات في مثلث شارع الجليل طريق بتاح تكفا .

وأضافت الاذاعة أن الشرطة قامت باغلاق المنطقة وتمشيطها خوفا من وجود عبوات ناسفة اخرى ، كما قامت باحتجاز عدد من الشبان للتحقيق معهم .

وأفاد راديو العدو أنه وصلت الى الشرطة قبل أيام معلومات عن عمليات تعتزم المنظمات تنفيذها في مناطق كثيرة ، وعلى الاخص في تل ابيب .

كما وجه الراديو نداء من قائد شرطة تل أبيب " ابراهام ترجمان" يطلب من السكان ابلاغ الشرطة في الحال عن أى مادة مشتبه بها ، ومهما كان نوعها :

تدريب للحرس المدني في تل أبيب

ـ جرى أمس تدريب للحرس المدني في حي غلات اسحاق في تل ابيب . وذكر راديو العدو أمس انه سمع خلال التمرين صوت اطلاق نار ، وانفجارات ، وصفارات انذار ، وصفارات سيارات اطفاء واسعاف .

وكانت اذاعة العدو قد حذرت من أنه في حالة حدوث خطر حقيقي فسيسمع صوت صفارات الانذار ترتفع وتنخفض بشكل متقطع .

لاسباب مالية: اقتراح صهيوني بالغاء الاحتفال بذكرى احتلال فلسطين

ـ اعرب فيكتور شمتوف ، سكرتير عام حزب مابام الصهيوني عن رفضه لفكرة اقامة عرض عسكرى في القدس . وقال بأنه لا يمكن صرف ملايين الشيكلات على أمور استعراضية في الوقت الذى يعاني فيه الاقتصاد "الاسرائيلي" من مصاعب قاتلة .

ويذكر أنه يدور الان جدل عنيف داخل أوساط حكومة الارهابي بيغن وفي المعارضة حول نية بيغن لاقامة عرض عسكرى في الذكرى الخامسة والثلاثين لاغتصاب فلسطين .

وتبلغ تكاليف العرض العسكرى المزمع اقامته أكثر من ٤٠٠ مليون شيكل ، أى ما يعادل ٢٠ مليون دولار .

وتساءلت صحيفة هآرتس في عددها الصادر أمس على العرض العسكرى بقولها " ما الفائدة من انفاق حوالي نصف مليار شيكل في وقت تزداد فيه البطالة عنفا وشدة . وخاصة بالنسبة لدافع الضرائب الامريكي الذى يتساءل لماذا يجب أن يدفع المبالغ الطائلة لكي تجرى "اسرائيل" استعراضات عسكرية .

ودعت الصحيفة في ختام مقالها اللجنة الوزارية الخاصة بالمراسيم الى الغاء فكرة العرض العسكرى .

البطالة تزداد داخل الكيان الصهيوني

ـ ازدادت البطالة داخل الكيان الصهيوني بنسبة ٣٪ خلال النصف الاول من هذا العام عما كانت عليه لذات الفترة من العام الماضي .

وقد وصل عدد العاطلين عن العمل الى ٣١٧٠٠ عامل . وجاء ذلك في تقرير قدمه نائب وزير العمل الصهيوني الى الكنيست ونشرته صحيفة القدس .

حصار بيروت ، شهادة جديدة :
الغزاة يخافون حتى من الشهداء

الصحفي والقاص العراقي سعدي المالح تحدث من اذاعة السلام والتقدم الناطقة بالعربية من موسكو ، عن الغزو الصهيوني ، والجرائم التي ارتكبها المحتلون ضد المواطنين العزل. هذا هو نص الحديث :

كنت في بيروت ايام المحنة ، تلك الايام العصيبة من حياة المدينة ، وعشت مع المدافعين عنها والصامدين فيها .

وسجلت هناك في دفتري الصغير يوميات المدينة المحاصرة لكتاب اعده للنشر حاليا .

" مذكرات يوم السادس والعشرين من حزيران " .

سيارة صغيرة تقل وفدا اعلاميا صغيرا ومصورين ومحررين .

الطائرات الصهيونية رغم وقف اطلاق النار ، الذى اعلن ليل أمس .

توقفنا في " الطريق الجديدة " كانت عشرات القنابل قد استقرت في غرف وبنايات جامعة بيروت العربية . وحذاء الجامعة مباشرة ، كانت ثمة بناية سكنية مؤلفة من ثماني طوابق قد دكتها الطائرات المعادية ، وحولتها الى انقاض .

فرق الانقاذ تبحث عن جثث طالبات الجامعة اللواتي كنّ يسكنّ في الطوابق السفلى من البناية ، ولا تعثر عليهن .

اما قاعة " دار الكرامة " للمعارض الواقعة اسفل البناية فقد تهدمت على ما فيها من روائع الفن التشكيلي لفنانين فلسطينيين وعرب .

تجولنا في الفاكهاني ، صبرا ، شاتيلا ، برج البراجنة . كانت مئات بل آلاف القنابل قد سقطت في كل مكان .

العمارات مهدمة او مثقوبة . بيوت الصفيح المتموج سويت مع الارض . ركام المباني في الشوارع . نثار الزجاج يفرش الارض الى جانب الشظايا . حرائق لم تخمد بعد . فرق الانقاذ تبحث عن الضحايا في محاولة لانتشالهم من بين الانقاض .

اما من سلم من الاهالي فقد كُتِب عليه مشاهدة الجريمة حتى نهايتها ، فقد كان ينتشل ما تبقى له من سقط المتاع . وقد حُرثت المنطقة حرثاً ، ذلك ان سيارتنا عندما كانت تسير في الشارع تحسبها تسير فعلا على ارض محروثة ، بينما كانت طائرتان استكشافيتان تحلقان في الجو فوق مخيم برج البراجنة حيث كنا نسير ، ونتوقف، نلتقط الصور ونتحدث مع المواطنين ، رأينا امرأة عجوزاً كانت تنتشل بعض الامتعة من بين ركام بيتها المصنوع من الصفيح المتموّج ، الممسوح ، المطمور في الارض . رفعت المرأة قامتها حال سماعها لازيز الطائرات ثم رفعت قبضة مضمومة بوجه الطائرتين مهددة وهي تدمدم مع نفسها بصوت مسموع بكلمات لا افهمها جيدا . توقفنا عند مقبرة الشهداء . وهي المقبرة التي تضم ابرز المناضلين الفلسطينيين والعرب والذين أستشهدوا دفاعا عن الوطن والقضية . وعلى يد الطغمة الصهيونية المجرمة . كانت عشرات القذائف قد سقطت على القبور وحفرتها . وكان المرء يشاهد العظام والجماجم وشواهد القبور والشظايا كلها مختلطة مع بعض .

قال احد الزملاء " يخافون حتى من الشهداء.. " محلة " ابو شاكر " كانت محطتنا الاخيرة . الابنية على جانبي الشارع الرئيسي مهدمة، وسدت الشارع بركامها . كانت فرق الدفاع المدني تنشل بين الانقاض وتبحث بمساعدة بلدوزر عن ما تبقى من جثث الضحايا . وبين اكوام الانقاض شاهدنا اجزاء من اللحم البشرى والاثاث والحاجيات البيتية متناثرة . واكثر ما كان يجلب الانتباه بين انقاض احدى البنايات ، رأس آدمية قطعتها الصواريخ عن جسمها . اما صاحبها فمن يدرى ماذا حل به .

وفي نهاية الحديث، ردد الاخ سعدي المالح المقطع التالي من شعر محمود درويش :

أسّمي الترابَ امتدادا لروحي
اسّمي يديَّ رصيفَ الجروحِ
أسّمي الحصا أجنحةْ
أسّمي العصافير لوزاً وتينْ
أسّمي ضلوعي شجرْ
وأستلّ من تينة الصبر غصنا
وأُقذفه كالحجرْ
وأنسف دبابة الفاتحين

غوش : الموقف... تتمة

واضاف في تصريح ادلى به أمس الاول لوكالة الفيزنيوز المصورة ان امريكا مستمرة

في موقفها المعادى لشعبنا رغم اننا كأى شعب لنا حقوق وطنية لابد ان ننالها وهذا الموقف الامريكي سيبقى منطقة الشرق الاوسط في حالة عدم الاستقرار وتفتقد الامن والسلام .

واكد ان الجبهة ستتقدم بأقتراحات محددة الى الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني حول الوحدة الوطنية الفلسطينية والكفاح المسلح داخل الاراضي المحتلة وممارسة حقنا المشروع في القتال في كافة الاراضي العربية المحتلة بفلسطين وكذلك سنتقدم بمقترحات حول سبل تعزيز صمود اهلنا الذين يعانون ظروف قاسية للغاية في الارض المحتلة ولبنان .

وقال : ان احداث السنوات السابقة اثبتت بالملموس ان الكفاح المسلح وحرب الشعب هو الطريق والشكل النضالي الامثل والرئيسي لتحرير فلسطين وتحقيق اهداف شعبنا وبلورة الشخصية للشعب الفلسطيني .

واكد اخيرا ان المباحثات الفلسطينية ـ الاردنية لم تثمر عن متغير نوعي في موقف النظام الاردني لجهة تمكين الثورة في ممارسة حقها المشروع في النضال من الاراضي الاردنية كما ان الملك حسين لم يتوصل الى ما كان يرمي اليه في انتزاع موافقة فلسطينية على اقامة اتحاد فدرالي في الظروف الحالية .

..ويلتقي وزراء.. تتمة

الشرق الاوسط فاكد على خطورة ودقة المرحلة التي تمر بها المنطقة قائلا :

(ان الوضع خطير جدا وذلك من خلال تحدى (اسرائيل) لقرارات الامم المتحدة والذى يخلق وضعاً أخطر أيضا هو استمرار احتلال (اسرائيل) للاراضي اللبنانية وكافة محاولاتها للقفز على حقوق الشعب الفلسطيني واللبناني .

وأضاف لقد اعتبرت لجنتنا انه من الضرورى اكمال المهمة التي كلفت بها في نيقوسيا وضرورة الحضور الى هنا لمقابلة الرئيس عرفات لكي تشعر فعلا ان مهمتها قد اكتملت وتعاهد على الاستمرار في مواقفها الداعمة للشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

تظاهرات الضفة... تتمة

قد شهدت مهرجانا جماهيريا حاشدا بهذه المناسبة ، شاركت فيه الجماهير الفلسطينية واليهودية التقدمية والديمقراطية .

والقيت في المهرجان عدة كلمات نددت بالاحتلال وبالغزو الصهيوني للبنان وبالمجازر الوحشية التي ارتكبتها قوات الغزو ضد المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية .. واكدت على الحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وقد قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المكان الذى عقد فيه المهرجان وعززت قواتها العسكرية في المدينة لقمع التظاهرة الجماهيرية هناك .

وكانت سلطات العدو قد اعتقلت قبل ايام العديد من المواطنين الفلسطينيين واليهود التقدميين تحسبا من قيامهم بنشاطات وتظاهرات ضد الاحتلال واعماله البربرية بمناسبة اربعين يوما على مجزرة صبرا وشاتيلا .

ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني... تتمة

فيها بين الخرائب مشردين على الارصفة وفي الشوراع ، الاب يبحث عن ابنه والام عن طفلها والاطفال عن اهليهم . لقد ذكرت هآرتس " ان سكان خمس مخيمات في مناطق صور وصيدا قد فقدوا كل شيء بعد تدمير هذه المخيمات " وفي عدد اخر ٦٠٠ الف مواطن لبناني وفلسطيني شردوا نتيجة الغزو . وقد ذكر المتحدث باسم وكالة الغوث في فيينا " اولف ريدبيك " ان اكثر من نصف مليون فلسطيني تضرروا نتيجة غزو لبنان كما تعطل ايصال خدمات الوكالة الى عشرات الالوف من العائلات المنكوبة اما بعثة الامم المتحدة التي زارت لبنان مابين ٥ ـ ٧ من تموز فقد ذكرت ان نحو ثلاثمائة الف لبناني وثلاثة وثمانين الف فلسطيني هم بحاجة الى كل اشكال المساعدة . لم يقتصر التشرد على لبنان في الداخل بل ان ما يزيد على عشرة آلاف شخص لجأوا الى سورية .

صور مؤلمة حول هؤلاء المشردين كتبتها الصحف "الاسرائيلية" وتحدث عنها الصحفيون الاجانب نورد بعضا منها هنا لنتبين حجم المأساة الانسانية التي اقدمت على ارتكابها قوات الغزو .

صحيفة على همشمار كتبت تحت عنوان ضائقة اللاجئين :" لن تغيب عن البال المناظر المروعة التي تمثلت بقصف اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . هؤلاء الذين تم طردهم قبل ثلاثة وثلاثين عاما ووجدوا ملاذا لهم في لبنان يطردون الان من مخيماتهم المتبقية . ليقيموا في الشوارع وعلى الارصفة وفي المباني التي لم يتم بناؤها بعد . وقد اطلق عليهم اسم لاجئي الشوارع " .

ـ غابي زوهر كتب يصف التشرد والضياع اثر الغزو في مقال " المدينة السوداء " طوال كيلو مترات على طوال الشاطئ يسير اللاجئون فلسطينييون ولبنانييون ، يحملون حزما من الامتعة ، وتعطي الحركة المستمرة للاشخاص نساء واولادا على جانبي الطريق دليلا حيا على مدى الخراب الذى تعرض له الوف السكان في لبنان .. في بيارة مجاورة لنهر الليطاني ، حشد كبير من اللاجئيين انتظموا في مخيم مرتجل تحت الاشجار هنا يفتش الاباء عن ابنائهم والابناء عن ابائهم في صور وفي صيدا وفي عدة قرى اخرى قام جيل جديد من اللاجئيين وفقدت الاسر متاجرها ومنازلها وابناءها ايضا .

ـ " وجه الحرب " عنوان مقال كتبه دافيد شاحم قال فيه " رأيت الشكل الحقيقي لهذه الحرب في صورة واحدة .. كانت في الافق عدة اشجار ، وتحتها اكداس امتعة محصورة ببطانية .. فوق البطانية جلست فتاة عمرها سبع سنوات ترتدى قميصا مبرقعا من ايام المسيح .. انها فتاة فلسطينية من مخيم تم تدميره ـ اسمها نورا لابيت لها .. تمضي ايامها ولياليها في العراء .

ـ سألوها كيف حالك ـ فلخصت الامر كله في كلمة واحدة : "اشعر بالبرد " .

ـ في مقال " خراب صيدا " عقب مردخاى ارتسيئيلي " هناك منظر سيدة تجلس امام منزلها المهدم ـ انها تعاني مشكلة ذلك الولد الجالس الى جانبها ابن الثلاث سنين وقد قتل جميع افراد اسرته وحتى والدته . اذ تبين انه ليس من اقارب السيدة ـ اما هي فقد ذهب زوجها مع بداية القصف ولا تعرف اين ذهب . على شاطئ البحر عائلات كثيرة من المدينة اقامت لها مخيما تحت ظلال الاشجار " .

ـ صور اخرى نقلها الصحفيون الاجانب . مراسلون اربعة من مجلة التايم هم روبير توسورو المراسل في بيروت وروبرت برو ستديت المراسل في القاهرة ودافيد هالفي المراسل في القدس وليروى ارونز الصحفي المعروف قاموا بجولة خلال القتال في جنوب لبنان وبعثوا بتقرير جاء فيه :" لقد خنقوا الانسانية وقطعوا براءة الاطفال ، وطمأنينة الشيوخ والنساء في لبنان . اينما ذهبت ترى بيوتا وقد انهارت على روءوس اصحابها . بقعا من الدم واشلاء متناثرة هنا وهناك . حتى اصبحت مظاهر الخراب والدمار اكثر من مألوفة .

خطتها للتسوية في الشرق الاوسط التي تهدف الى تفكيك لبنان والى استمرار القوات الصهيونية ومبدئيا القوات الاميركية في احتلاء بعض مناطقه " .

واختتمت : ان هذه السياسة المشتركة لواشنطن وتل أبيب تتناقض تناقضا عميقا والمصالح الحيوية للشعوب العربية ومصالحها السلام في العالم " .

محسن ابراهيم

كما أكد الامين العام التنفيذى للحركة الوطنية الرفيق محسن ابراهيم "ان اميركا مستمرة في دعم العدو لتحقيق أهداف حربها على لبنان " .

وقال في تصحيح له امس الاول ، انه ينصب جهد الولايات المتحدة اليوم على اخراج كامب ديفيد لبناني يحقق العدو من خلاله كل مفاعيل معاهدة السلام مع لبنان من دون اعلان عقدها رسميا " .

اضاف : ان السيطرة الاميركية المطلقة على لبنان هي من اخطر النتائج التي يراد تحقيقها من خلال هذه الحرب ، وان الايام ستكشف حجم الخسائر التي سنتكبدها في مقابل التبعية السياسية والاقتصادية والاستراتيجية المطلقة للامبريالية الامريكية . وسنظل نصر على القول ان مصالح العدو تمحو في الميزان الاميركي كل المصالح العربية . حتى عندما يتعلق الامر بلبنان " . يتبع

من اجل "هـــذا كلـــه" لابد من اطلاق سراح الجماهير... لابد من الديمقراطية

أليس هذا كله مرتبطا بغياب الديمقراطية؟ ..

و" هذا كله " ينسحب على المواقف الوطنية والقومية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ..

لقد ارتكب السادات خيانته العظمى لان الفكرة (فكرة الاعتراف بالعدو) خطرت له وهو في الطائرة – هذا ما صرح به شخصيا : أى أنه لم يكتف بتجاهل الجماهير وتغييبها، بل صرّح بذلك ، وعاد فظل يؤكد حتى إعدامه ، أن ما فعله كان قراره الشخصي ، لا يشاركه فيه أحد ..

ونحن ندرك أن ما قام به هذا الخائن ليس قراره الشخصي . انها أوامر العدو الامريكي، ولكن دوره " الشخصي " في الجريمة ، يكمن في سياسة الطغيان التي تتكلم باسم الشعب وتنتهك حقوق الشعب خمسا وعشرين ساعة في اليوم .

والسادات ليس الا مثالا .. فالوطن العربي ، بأقطاره جميعها تقريبا ، يكاد يكسب شهرته السياحية بسجونه أكثر من معالمه التاريخية ، وندَرَ أن نذكر اسم سجن عربي دون أن نعرف البلد الذي بنى هذا السجن وملأه باستمرار ..

هل يوجد في الوطن العربي مذكرات توقيف ؟ واذا وجدت فما هي جِدِّيَّتها ؟ هل يعرف المواطن العربي متى سيُعتقل ؟ متى سيفرج عنه ؟ هل يعرف أصلا ما اذا أخطأ أو أصاب ؟ وما هي المعايير – في حسابات الطغيان الآسيوية – للصواب والخطأ ؟ ..

المواطن العربي يتنفس الخوف . يجوع وهذا امتهان للديمقراطية ، ولا يجرؤ أن يصرح بجوعه ، وهذا امتهان للديمقراطية لا يجد فرصة للعمل ، وهذا امتهان للديمقراطية ، واذا وجدها فعليه أن يقدم عددا من التنازلات ، وهذا امتهان للديمقراطية .. ومن هذا كله يسود مناخ عدم الثقة بالاخر ، والتحفظ في ابداء الآراء ، وهذا يعني تعطيل فاعلية المواطن يعني إعدامه اجتماعيا .

ويدلف صوت المذيع العربي ، من أكثر من عشرين محطة ، فيبلغ المواطن العربي أنه سعيد ، وعلى المواطن أن يمتثل لامر المذيع فيكون سعيدا . سعيدا بقهره ، بذله ، بخوفه ، بنفيه الاجتماعي ..

تحصل إشكالات بين بلد عربي وآخر ، فتُبلغ الاذاعة مواطنيها أن الحاكم الفلاني عميل على الأقل ، وتزول الاشكالات فتبلغ الاذاعة نفسها ، مواطنيها أنفسهم ، أن الحاكم الفلاني نفسه وطني مخلص .. ولا علاقة للمواطنين بالامر . بل انه مرَّ حين من الدهر ، كانت فيه مؤتمرات القمة العربية موسماً للمصالحات العربية ، فيظل الحاكمون العرب – حسب الاذاعات العربية – كلهم أهل خير وبركة ، ثم تفرط المسبحة ، وتعود الامور الى نصّابها ، وتعود الشتائم ، والمواطن يسمع ويمتثل .. والآن تغيرت تقاليد القمة ، فأصبحت القمم تلتئم والشتائم تستمر أو تنقطع – حسب التياسير – وعلى المواطن العربي ، في مختلف الاقطار ، أن ينتظر تقويم اذاعاته لكل نظام على حِدَة ..

وكل هذه الاهوال باسم فلسطين . الامتيازات والقمع ، والتفاوت الاجتماعي ، باسم فلسطين .. يصرح الحاكم الفلاني أنه قد يعترف أو لا يعترف – حسب مزاجه – بالعدو ، ومع ذلك فكِلا الاختيارين من أجل فلسطين ، وتعطي الانظمة أرقاما خياليه عن نفقاتها من أجل فلسطين ، ثم حين تدعوهم فلسطين ، تكون النتائج كما عرفناها في خمس حروب على الاقل خلال أربعة وثلاثين عاما .

بغياب الديمقراطية ، يتساءل المواطن عن الفرق الجوهري بين نظام وآخر . في الواقع لابد أن هناك فروقا ، فمما لا شك فيه أن الانظمة الرجعية الضالعة مباشرة في التواطؤ، غير الانظمة التي تتلمس طريقها ، أو التي لم تقطع الشعرة مع مطالب الجماهير الوطنية .. لكن على صعيد سير الحياة اليومية ، ما هو الفرق ؟ الجوع ، والقهر ، والخوف والتثقيف .. متشابه ، بل انه يصل أحيانا حد التطابق .

خذوا التلفزيون مثلا ، وهو في زمن الغلاء والقهر ، ملاذ وحيد للمواطن الذى لا يستطيع أن يسهر (أو يخاف أن يسير خارج بيته) التلفزيونات العربية ، على الرغم من انها تبث من قنوات عربية متناقضة : رجعية وتقدمية جمهورية وملكية ، جماهيرية وسلطانية ، أميرية ورئاسية ، فانها تقدم البرامج نفسها ، بالتسلسل نفسه ، حتى نشرات الاخبار تكاد تكون واحدة ، باستثناء بطل الخبر الاول! .. ومع أن الامر كذلك ، فان المواطن العربي ، في كل بلد عربي على حدة ، مضطر أن " يرى" النظام الذى يحكمه أفضل النُظُم .

ثم يأتي من يضع اللوم على الجماهير .. لماذا الجماهير ؟ ما ذنبها ؟ ..

اذا كان نصف المجتمع هو من النساء أي أنه (عبر حالتنا الآسيوية المتخلفة) متروك خارج الحياة السياسية الفعالة ، واذا كان نصف النصف الباقي من الاطفال واذا كان ربع نصف النصف الباقي من الشيوخ والمعوقين ، فان ثلاثة أرباع الربع الاخير هم المواطنون الذين يُنتَخب منهم الجيش والأمن وكل تفاصيل القوة ، بحيث لا يبقى من الجسم الاساسي للمجتمع قوة تستطيع أن تدفع عن نفسها الاذى ..

تلك هي مذبحة الديمقراطية العربية ، وهي كما نرى مقترنة بالنضال القومي والوطني وفي مقدمته النضال من أجل فلسطين ..

وهكذا تصبح فلسطين ، معركة الديمقراطية العربية ، معركة تحرر المرأة ، معركة تعليم المواطنين وانعتاق العقل معركة اطلاق سراح الجماهير ..

والمسألة صعبة ، وشائكة ، فلا أحد يطالب بايقاف النضال المباشر حتى انجاز " هذا كله " ولكنه من جهة ثانية ، لا يجوز – خلال خوض معركة التحرر – أن يتوقف النضال من أجل تحقيق "هذا كله " .

ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان "٤"

– مراسلو اسو شيتدبرس الامريكية قالوا انهم شاهدوا اسرا بكاملها واكواما من الجثث لرجال ونساء واطفال يبدو انهم كانوا واقفين على الجدران قبل قتلهم اذ ان الاصابات كانت في الرأس والظهر . وقالوا انه من الصعب معرفة عدد الجثث لكثرتها وانهم احصوا بأنفسهم ستين جثة في كل مخيم . وان المواطنين ذكروا ان القتلة عادوا وأخفوا الجثث تحت الانقاض .

– مراسل جريدة لومانتية : الدبابات الاسرائيلية كانت تدوس من في طريقها .. ولقد اطلق الجنود النار على الجميع دون تمييز بين رجل وامرأة او شيخ او طفل وبعد ذلك نهبوا المخازن التجارية

– مراسل رويتر: في مخيم شاتيلا شاهدت عشرات الجثث بعضها وضع على شكل اكوام والبعض الاخر كان مغطى تحت ركام البنايات .

– ممرضة سويدية اسمها سوندا قالت ان قوات الغزو احتلت المستشفى الذى تعمل فيه واخرجت جميع الاجانب وابقت الفلسطينيين وأضافت انهم قتلوا صبيا جريحا لانه فلسطيني .

– شهود عيان ذكروا لمراسل الفرانس برس ان ثلاثة اطباء فلسطينيين قتلوا امام مستشفى عكا بعد ان القيت عليهم قنبلة واصيب مصرى وقتلت ممرضة بعد اغتصابها مرات عديدة .

– موريس درايبر المبعوث الامريكي قال ان مساعديه شاهدوا جثث النساء والاطفال في بيروت الغربية .

– الصليب الاحمر الدولي وجه نداء يوم ١٨ ايلول في جنيف لوقف المذابح جاء فيه :

" أستنادا الى مندوبي الصليب الاحمر فقد قتل النساء والشيوخ والمراهقون في شاتيلا ببيروت كانت جثثهم مرمية في الطريق – كما ان الصليب الاحمر على علم بقتل جرحى في اسرة المستشفيات التي كانوا يعالجون فيها وان آخرين خطفوا مع الاطباء " .

ولم تقتصر اعمال القتل هذه على الفلسطينيين بل طالت اللبنانيين في انحاء العاصمة وقد قتل اكثر من مئة شخص في منطقة بئر حسن من النساء والاطفال والشيوخ من مهجرى قرى الشريط الحدودى . لقد اصاب بيروت دمار وحرائق وقتل خلال عملية الاجتياح اكبر مما اصابها منذ بدء الغزو طيلة ثلاثة شهور ، هذا ما قالته صحيفة السفير الصادرة في ١٩٨٢/٩/١٩ . وفي يوم ١٩٨٢/٩/٢٠ اوردت الانباء اكتشاف خمسة وعشرين جثة لعائلة اسلامية لبنانية تسكن على طرف احد المخيمات وقد تم دفنهم في حفرة واحدة .

لقد ذهل العالم كله واصابه الفزع من الصور المريعة للاطفال والنساء والشيوخ القتلى التي عرضتها شاشات التلفزيون في كل مكان من طوكيو حتى واشنطن – وامس مشي في مدينة اثينا اكثر من نصف مليون انسان في مسيرة غضب ضد القتلة مصاصي الدماء . حتى في الكيان الصهيوني العنصرى قام الناس ذوى المشاعر بتظاهرة غضب امام بيت دراكولا الحقيقي مناحيم بيجن يطالبون بسقوطه وسقوط شارون .

ريغان في البيت الابيض يقول ان اخبار المذابح التي وردته في الصباح اصابته بذعر شديد وان كل الناس من اصحاب الحكمة يجب ان يشاركوه حنقه واشمئزازه والاجدى ان يكون حنقه واشمئزازه من نفسه فهو المسؤول الاول اذ ان الذين ارتكبوا المذابح هم ممن يتبناهم ويدافع عنهم ويغطيهم بظلة وقد نصب نفسه المدافع ضد الارهاب ... واى ارهاب افظع من هذا . ثم ان ريغان ودولته من تعهد وضمن تنفيذ الاتفاق الذى تم بموجبه خروج المقاومة واحد بنود هذا الاتفاق حماية المخيمات والمدنيين ولكن لاعهد لمن الغدر شريعته وشرعه .

مذبحة بيروت جرح غائر في ضمير كل من تعز عليه القيم الانسانية . اما شعبنا فستظل صورة ضحاياه محفورة الى الابد في اعماق ذاكرته لن يمحوها حتى الموت – لتتحول الى حقد مقدس يكبر ويصير طوفانا يجرف كل غثاء الارض – كل اعداء الحياة – لن نقتل الاطفال والنساء فعلة الجبناء الانذال ، سيكون رصاص شعبنا في وجوه القتلة – قتلة الاطفال .

تشريد وضياع

لم تقتصر جرائم الصهاينة ضد المدنيين على القتل أو الاصابة بجروح ، بل تجاوزتها الى تشريد مئات الالوف من السكان بعد تدمير منازلهم وتعريض حياتهم للخطر .

فتركوا مدنهم وقراهم ومخيماتهم طلبا للنجاة بأرواحهم او بقي من نجا منهم

البقية على الصفحة (٣) ع ١

بيروشيما

زيكونة

سلمان السلمان

من أين لك تلك العناقيد
تدلت من عينيك
أنت
أيتها الصبية المحتفلة بعرس الدم ؟
كيف فقأت عينيك حبات العنب ؟
بيروت
يا مدينة الدموع والحطب
حين تختنقين ايتها العروس
تتنفسين حريتي
حرية الانسان المحاصر
كيف آل المصير في شوارعك الملغومة
بيروت
أيتها الطفلة المعاقة العملاقة
أيها الفتى العملاق
يصب على شفتيك اليابستين
حديث الندى
بيروت انت آخر المدى
امطري ايتها الغمائم السود ندى
يبرد شفاه الصبايا
امطريها سدايا
وانت أيتها الحنفية المخنوقة

ماذا ستقولين للاطفال .. للشجر
بيروت
عيناك العناقيدُ الملغومة
تقولين
يعيد نفسه التاريخ
لماذا
لماذا يعيد التاريخ نفسه
أيتها الطفلة المحروقة
أيتها الطفلة المبتورة
أيتها الطفلة المخنوقة
اسمعي عن طفل واحد
في وطن واحد
حمل الاحداق رصاصا
يطلقه في الوطن المحروق
ينظر في الافق القاصي
والقاسي
وتنفرط الدموع من عينيه

ويلتطم النهر على خديه الايسر
والايمن
" ناصر "
الولد الباحث عن والده
يحبّه الجنود حبا جمّا
فيغدقون عليه الهدايا
من خبز ومن ماء
لكنهم نحروا فيه الطفولة
بيروت
ياعروس القصائد
وشكاة الاساطير
حين يشد الخناق على عنقك
تجحظ عيناك الحمراوان
لتبصرى عدوك من كل جانب
بيروت
ياعودة بيروت
ممن تنتظرين الفرج

ايتها المدينة المغدورة
ايتها الصبية الموءودة
تحت رمال الصمت النفطي
والصمت العنقودي
لمن تغنين في هذا الليل
الموشك على التمزق
ولمن ترفعين آهاتك المتقطعة
بتقطع انفاس الرصاص
بيروت
أيتها السرداب المضيء
بيروت

انت التي يسمونك في القواميس
ضحية

انت القضية ..
والامل .

عن صحيفة "الاتحاد"
الصادرة في حيفا المحتلة